

فيديو #٥٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٤٩-٨٩ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة رقم خمسة وعشرين من مقاطع حلقات حظر التجول المعروفة ايضا

باسم ماذا لو كان معنا نبي الله يونس والمعروفة ايضا بتدبر سورة يونس - [00:00:00](#)

احب افكر حضراتكم في بداية الكلمة انكم تجيبوا مصاحف احب ان النهاردة كمان بالزات يكون كل واحد معه مصحف وبيمشي

بعيني في الاية اللي انا بقول لكم عليها او بنتكلم فيها - [00:00:24](#)

خلاص؟ انا مغير لكم الباك جراوند شوية عشان ما تزهدقوش. قلت اوريكم الايه البلكونة اللي بنشر فيها الغسيل بسم الله الرحمن

الرحيم وبه نستعين نبدأ ان شاء الله النهاردة هنتدبر آاه النهاردة الاول قبل ما نبدأ عايز اقول لكم ان احنا آ الاستفتاء اللي عملناه -

[00:00:38](#)

نتج عنه ان احنا هناخد العشر سور اللي فيهم قصة سيدنا موسى وفي ناس كانت طالبة ان احنا ناخذ هود هي اصلا هود من ضمن

الحشر الصور. وان كان سيدنا موسى فيها مذكور بايجاز جدا. لكن آاهي من ضمن العشر - [00:01:03](#)

فاحنا ان شاء الله بعد يونس هنكمل في بازن الله. نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. آاه من الاية اربعة وتسعين. افتح الاية اربعة وتسعين

في سورة تونس اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:01:22](#)

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولا تكونن

من الذين كذبوا بايات الله فتكون من - [00:01:39](#)

انتم مركزين الكلام ده يعني معناه ايه انتم متخيلين الكلام ده من ربنا سبحانه وتعالى وبيقولوا للرسول صلى الله عليه وسلم فان

كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك - [00:01:59](#)

ان كان عندك شك في العقيدة اللي نزلت عليك او في الكلام اللي بيتنزل عليك رح اسأل اليهود انتم عارفين النبي قال ايه لما سمع

كده لا اشك ولا انا اسأل - [00:02:18](#)

انا لا بشك ولا هسأل غير وارد ان النبي اصلا صلى الله عليه وسلم يدخل قلبه جرة شك لكن ليه ربنا بيكلم النبي صلى الله عليه وسلم

كده نقرا الايتين تاني مع بعض عشان نعرف احنا - [00:02:31](#)

هنتدبر ونناقش ايه دلوقتي ربنا بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من

قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:02:49](#)

يعني المتشككين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين. طيب ليه ربنا بيتكلم اساسا كده في كذا حاجة. اول

حاجة ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يخاطبنا في القرآن من خلال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:08](#)

مسلا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ما هو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه منهج لنا احنا ايضا حد يقدر

يقول الكلام ده مش منطبق علينا؟ - [00:03:29](#)

اذا هذا من اسباب توسع القرآن شوية في الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم. بحيث ان الكلام ده يشمل كل انسان في امة محمد

ولكن ايضا هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

انا ارى ان هناك تغير في الخطاب القرآني بعد حادثة الاسراء والمعراج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحيث اصبح الخطاب تربويا اكثر يركز على عبودية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

انا اقرأ ثاني ان الخطاب القرآني تغير مع النبي صلى الله عليه وسلم بحيث اصبح في عامل تربوي يركز على العبودية والنبي صلى الله عليه وسلم بشر متعرض لما يتعرض له البشر. وان كان هو سيد البشر. لكنه بنص القرآن بشر. فمين؟ في سورة الكافر بنقراه كل اسبوع - [00:04:25](#)

قل اخر اية. قل انما انا بشر مثلكم يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بشر زينا. زينا بالزبط؟ لأ فيه فرق ايه؟ يوحى اليه. احنا مش بيوحى الينا انما هو بشر - [00:04:51](#)

تعرض لما يتعرض له البشر. انت بقى متخيل لما بشر ربنا ده انت لو عندك حالة وفاة ورئيس الجمهورية بعث لك اه تعزية ولا حد كبير بعث لك تعزية تبقى - [00:05:05](#)

هي بتعزيك فعلا وبتبقى حاسس ان انت هديت شوية متخيل لما بشر ربنا سبحانه وتعالى يعزيه في وفاة زوجته ووفاة عمه وفي قلة ادب اهل الطائف معه بانه ما هو في عام اسمه عامل حزن - [00:05:20](#)

حصل فيه ثلاث حوادث كبيرة مع الرسول عليه الصلاة والسلام. وفاة زوجته اللي بيحبها. زوجته الاولى السيدة خديجة اللي عاش معها طول عمره تقريبا اللي جابت كل عياله ام عياله كلهم - [00:05:41](#)

ما عدا واحد ابراهيم وقلة ادب اهل الطائف ضربوه بالطوب وشتموه وجريوا وراه وهو يجري ويجري وراه ويضربوه بالطوب ووفاة عمه ابو طالب فكان عام اسمه عام الحزن ربنا تعزية له - [00:05:55](#)

ارسل له رئيس الملائكة جبريل على دابة سرعتها سرعة الضوء. ما يعني ايه تضع حافرها مد بصرها؟ يعني بتوصل مكان ما بتشوف مطرح ما هي شايقة بتوصل. في نفس الوقت في نفس اللحظة عند اينشتاين في الحالة دي الماس او الكتلة بتتحول الى طاقة. المهم طبعا ده - [00:06:14](#)

تشريف وتكريم لم يحدث لبشر ابدًا من قبل ولا من بعد انه يصل لسدرة المنتهى ويرى الجنة ويرى النار ويؤمن الانبياء في الصلاة. انت عارف يعني ايه ان انت يقدمك - [00:06:39](#)

سيدنا ابراهيم ويقف وراك مأموم ابو الانبياء او شيخ الانبياء سيدنا نوح شرف كبير جدا. تكريم كبير جدا للرسول عليه الصلاة والسلام هنلاحد ان ايات سورة الاسراء اللي بعدها نزلت على طول سورة يونس - [00:06:55](#)

تنزل وتعمل تركيز على جانب العبودية عند النبي صلى الله عليه وسلم. وكأنها تربى النبي صلى الله عليه وسلم على وان مكانتك الحقيقي الحقيقية انك عبد لله. مكانتك الحقيقية وقيمتك الحقيقية في - [00:07:13](#)

وديتك لله وكلما انكرت ذاتك اسمع الاسراء افتح سورة الاسراء. السورة رقم سبعتاشر بعد يونس بشوي. بعد يونس سبعة صور افتح الاسراء اية اربعة وسبعين لو انت على النمل اللي بعد النمل - [00:07:33](#)

الاية اربعة وسبعين في الاشارة بتقول ايه؟ ربنا بيقول الرسول صلى الله عليه وسلم ايه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عملت كده بقى ايه اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا - [00:08:00](#)

كلام قوي جدا الصلاة والسلام ربنا بيكلمه كده هو لم لم يركن لهم خالص لكنه كنت على وشك ولو كنت عملت كده كنت اذاقتك ضعف العقاب في الحياة وضعف العقاب في الممات. ثم لا تجد لك علينا - [00:08:20](#)

ما فيش حد يقف معك. ما تلاقيش حد يعمل لك سابورت اسمع كمان روح بقى للاية ستة وتمانين في الاسراء ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا. الا رحمة من ربك - [00:08:39](#)

ان فضله كان عليك كبيرا لو انا شئت ربنا بيكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول له لو انا شئت انا اذهب القرآن منك. اللي اوحيت به اليك اطيره منك - [00:08:56](#)

ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا. ما تلاقيش حد يقف معك لكن الا رحمة من ربك. برحمة ربك بس ان فضله كان عليك كبيرا تربوية على

العبودية اطلع في اول الاسراء. الاسراء اثنين وعشرين - 00:09:09

خدوا بقى الماستر بيس شوفوا ربنا بيقول ايه عليه الصلاة والسلام انا قرئت الاية دي كنت هاطير من الكرسي الاية اثنين وعشرين في الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموما مخذولا - 00:09:29

تجعل مع الله الها اخر تقعد مذموما مخذولا؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام عبد اصنام قبل الرسالة عشان يعبدها بعد الرسالة الله الاخر مش بالضرورة يكون صنم زي هبا ممكن يكون صنم داخلي هو الايجو الانا النفس. وانت لسة راجع من رحلة مش سهلة على اي بشر انه يمر - 00:09:49

كل التكريم ده دون ان تدخل في نفسه شيء كان لابد من سياق تربوي يركز على عبودية النبي صلى الله عليه وسلم. وانه بدون الله لا يستطيع فعل اي شيء - 00:10:14

يتقال للنبي لا تجعل مع الله الها اخر حتى لو الله ده هو نفسك فتقعد مذموما مخذولا. ده اللي بيعملوه النهاردة الخيابة بتاعتهم.

الدين الجديد اللي الانسان بيعبد فيه نفسه - 00:10:29

الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه سيد الناس سيد البشر لا يستحق العبادة يبقى يجي الخيابة دول اللي يستحقوا العبادة احنا نعبد نفسنا يتقال عليه الصلاة والسلام لا تجعل مع الله الها اخر - 00:10:50

تقعد مذموما مخذولا كلام خطير انا اري ان بعض ايات سورة يونس ايضا جاءت في هذا السياق التربوي خاصة وان يورث نزلت بعد الاسراء في الترتيب منها الاية اربعة وتسعين - 00:11:06

اذا كنت شاك في القرآن آهاتوا بقى سورة يونس دلوقتي. هاتوا سورة يونس الاية اربعة وتسعين. قلب قلب قلب ثاني ارجع. يونس اربعة وتسعين هستناك اهو مم طلعت الاية اربعة وتسعين سورة يونس. اذا كنت شاك في القرآن رح اسأل اليهود - 00:11:23

كبيرة اوي كلمة كتيرة اوي. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. طب ليه بتقول اليهود مش

المسيحيين ما كانش المسيحيين ساعتها تسعين مش موجودين وكتابهم ضايع من زمان - 00:11:43

موجودين في نجران لكن المقصود بها ان اللي معه في المدينة اللي قرأوا الكتاب قبل ذلك هم اليهود طبعا لقد جاءك الحق من ربك

فلا تكونن من الممتريين. يعني من المتشككين. اوعى تكون من المتشككين. طبعا الشك غير وارد على النبي اصلا اطلاقا - 00:11:57

وقال لا اشك ولن اسأل ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين. الاية خمسة وتسعين ولا تكونن من الذين كذبوا

بايات الله فتكونن من الخاسرين. الكلام قوي جدا لكن في التدبر لازم انت كشخصية - 00:12:19

تستفيد منه اوعى يدخلك الشك. انت نفسك ما ينفعش تشك. يعني ايه؟ هو الشك حرام؟ الشك حرام ده مجرد شعور في القلب مش

عمل ازاي اتحاسب عليه. هات صورة الحديد - 00:12:39

صورة سبعة وخمسين قدام خالص. اطلع بقى قدام خالص هات الصورة سورة الحديد وانا اوريك الشك قد ايه يودي في داهية

سورة الحديد الاية اتناشر افتح الاية اتناشر في سورة الحديد - 00:12:54

المشهد دلوقتي على الصراط الناس كلها ماشية على الصراط. خلاص؟ الصراط يوم القيامة على اليمين النار وعلى الجنة وعلى الشمال

النار وطريق رفيع ادق من الشعرة واحد من السيف والناس ماشية. وضلمة الدنيا ضلمة - 00:13:19

لكن المؤمنين مش ضلمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم قدامهم بين ايديك يعني قدامك قدامهم فيه نور

ماشي قدامهم. يعني انت تكون ماشي كده بالعربية والنور بتاع كشافات العربية طالع قدامك. فانت في الحنة اللي انت باصص فيها

النور ماشي قدامك - 00:13:44

المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم. وبايمانهم وفي ايديهم اليمين كمان. واخدين كده ايه؟ حاجة زيادة بيبصوا بها وينوروا

بها. ماشي يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - 00:14:07

بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. ببشروا وهم على الصراط والنور منور لهم هم بجنات

تجري من تحتها الانهار كل دينا فيها ذلك هو الفوز العظيم - 00:14:25

وفي نفس اليوم ده يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا انظرونا يعني انتظرونا مش مش اسماعيل بتقول نطارتك بتصيف وفي لبنان وفي فلسطين يقول لك ناطرك يعني منتظر. ماشي؟ انظرونا استنونا. ليه؟ نقتبس من - [00:14:43](#)

عشان هم ما فيش نور منور لهم. فبالراحة شوية عشان احنا ماشيين هنمشي وراكم نمشي في النور بتاعكم انتم. لو انت مسافر في طريق سفر ضلعة وحصل مشكلة في كشافات عربيتك والنور طفى والدنيا ضلعة كحل وما فيش ما فيش قمر - [00:15:07](#)

هتعمل ايه؟ هتنتز عريبة جاية سيارة جاية وتقوم وتقوم داخل وراها على طول وتمشي في النور بتاعها. فتسترد بالسيارة دية المنافقون والمنافقات هيندهوا على المؤمنين والمؤمنات. انتزونا انظرونا نقتبس من نوركم - [00:15:25](#)

قيل قيل لهم اتقال لهم ربنا قال لهم يا الملايكة قالت لهم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. ارجعوا وهاتوا نور يرجعوا هاتوا نور هم فهموا انه هيتدور ويرجع اول الطريق ياخذ نور من هناك - [00:15:44](#)

لكن مقصود بها ارجع الدنيا خد نور من الدنيا. الناس دي جاية نور من الدنيا. الناس دي عبدة ربنا في الدنيا فالعبط دول بيدوروا فحرب بينهم بسور له باب نزل سور له باب باطنه فيه الرحمة من ناحية المؤمنين الرحمة وظاهره من قبله العذاب - [00:16:06](#)

طب وهي عملوا ايه؟ نزل صورة ابو الشاكين المؤمنين اصلا مش شايفين اي حاجة خالص. حتى النور بتاع المونيين مش شايفينه. ابتدوا يندهوا عليهم. ينادونهم الم نكن معكم هو فيه ايه هو احنا مش كنا معكم - [00:16:29](#)

قالوا بلى المؤمنين هيردوا عليهم ايوه كنا مع بعض ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله غرور معناها ايه؟ ايوه احنا كنا مع بعض على الصراط وكنا مع بعض في الدنيا - [00:16:43](#)

اكنكم في الدنيا فتنتم نفسكم. وتربصتم وارتبتم. يعني ايه؟ شكيتم هتحاسب على الشك؟ اه ازاى عايز اتوقف عند الكلمة دي الريبة والشك لا يجوز بين المحبين. لو زوج شك في زوجته المخلصة - [00:17:03](#)

وعلمت انه الشك من حقها تزعل ليه وعمل حاجة؟ ما مدش ايده ما قلش ادبه. لآ من حقها تزعل ان بين المحبين في ثقة مين اقرب لك من الله كيف تشك في الله كيف تشك في رسول الله. عشان كده انا بقول للناس ما تتفرجوش على الناس اللي بتشك في الاسلام. ما - [00:17:30](#)

على الناس على الشبهات بتاعة الناس دي. ما تقولش من باب ابدأ غلط. مش لان كل شبهة لها رد لكن هذا يلقي في ربنا سبحانه وتعالى وله له آآ آ مم - [00:17:52](#)

قداسة ما تهزى ابدأ آآ آ منزلة ربنا في قلبك يبقى لا يجوز للانسان ان يتشكك في الله. انت بتوصل للايمان البرهاني توصل للايمان بالبرهان وما تبصش ورا بعد كده - [00:18:06](#)

طيب نكمل سورة يونس ستة وتسعين. انت عشان تبقى عارف لو انت شفت مفاتيح التدبر واتعلمت تصلي بخشوع وواظبت على الصلاة بخشوع وتدبر القرآن. انسى خلاص شكك مين؟ الموضوع منتهي. منتهي ما انت فيه عبادات هتتحول الى اشخاص عايشة جواك - [00:18:24](#)

القراءة بيتحول الى الى شخص عايش جواك بيكمل نكمل سورة يونس يلا ارجع صورة يونس ستة وتسعين يلا يونس ستة وتسعين بقى بتعمل علامة كده على اخر سورة يونس عشان تبقى ترجع لها بسهولة - [00:18:39](#)

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم في ستة وتسعين وسبعة وتسعين بس اول سبعة وتسعين بيكمل سياق ستة وتسعين ما تقراها كده ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [00:18:56](#)

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم زي ما حصل لفرعون شاف كل الآيات ولم يؤمن شاف شق البحر اكبر معجزة في التاريخ ومع ذلك نزل يستغل هذه المعجزة بتاعة موسى لصالحه هو ويطارد المؤمنين بغاؤه فاكر ان ربنا هيسيب المعجزة - [00:19:25](#)

لا لا عشان تخدمه هو. غبي هو الزلعة كلهم اغبياء نزل يطارد المؤمنين في البحر المشقوق عشان يقتل المؤمنين. انتم متخيلين لاي درجة؟ النفس ممكن تخذع الانسان امتى امن وامتى اعلن اسلامه - [00:19:55](#)

وعاوز يطلع ينطق بالشهادتين حضرته في التليفزيون امتى؟ حتى يروا العذاب الاليم. قال لك ولو ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا

يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب - 00:20:16

هذا الاليم لكن لما يشوفوا العذاب الاليم ويدركوا ان العذاب وقع بهم هيؤمنوا بقى وهو بيغرق ولما ادرك ان روحه هتطلع هيؤمن دلوقتى ودي جت في الايات ودبرناها امبارح الاستثناء الوحيد كان لقوم يونس - 00:20:30

الاية اللي بعدها تمانية وتسعين فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قام يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين كل قوم من دول كانوا امنوا كان ايمانهم هينفعهم. لكنهم كلهم اصرروا على الكفر والتكذيب الا قوم يونس. بدأ العذاب يقع عليهم - 00:20:54

بدأت ايات كونية ايا كان بقى فيروسات صيحة آآ طوفان ايا الاية الكونية بدأت فامنوا رغم عدم وجود يونس بينهم وربنا كشف الغمة عنهم. وكشف العذاب عنهم هم طبقوا قول قول الله تعالى فلولا ان جاءهم بأسنا - 00:21:20

تضرعوا يبقى لما البأس ينزل التوبة هي الحل والتضرع هو الحل. اللهم يا ارحم الراحمين نحن عبادك ببابك بين يديك اعطفك بجميل عطائك. ونقرع باب احسانك. فلا تعرض بوجهك الكريم عنا. ربنا اصلح لنا شأننا كله - 00:21:47

لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك. يا خير من سئل. وبيا اجود من اعطى. الهنا نستغفر من كل ذنب تبني اليك فيه ثم عدنا اليه مرة اخرى. ونستغفرك يا الله لما آآ اردنا لما اردنا - 00:22:11

به وجهك فخالطه ما ليس فيه رضاك. ونسألك يا الله بعزك وباسمك الاعظم يا ذا الجلال والاکرام ان تجعل لنا من امرنا هذا فرجا. وان تغفر زلاتنا. يا من بيدك نواصينا. يا عليم - 00:22:31

بضرنا. يا عليما بمسكنتنا. اليك نصبنا وجوهنا. ومددنا ايدينا. فاستجب لنا دعاء آآ انا واغفر لمن لا يملك الا الدعاء والرجاء. اللهم افض علينا من نور هدايتك ما يقربنا من محبتك - 00:22:51

وارزقنا من اليقين ما تثبت به افندتنا. اللهم انا نشكو اليك ما لا يخفى عليك. ونسألك من رحمتك شيكابالا يعسر عليك بيد ممتدة بالضراعة اليك. ربنا ان هذا حالنا لا يخفى عليك. نسألك بذل ظاهره بين يديك - 00:23:11

فاهدنا اللهم بنورك واقمنا بصدق العبودية بين يديك. اللهم ارحم ضعفنا وذلنا بين يديك. واجعل في قلوبنا نورا نهتدي به اليك ووفقنا لكل عمل صالح نتقرب به اليك يا رب العالمين. الهنا هل في الوجود رب - 00:23:34

سواك فندعوه؟ ام هل من حاكم غيرك فترفع اليه الشكوى؟ ام هل في الكون من اله غيرك فيرجى الى من نلجأ وانت الجواد الكريم والى من نشتكى وانت القادر العليم. وصل اللهم وسلم على محمد - 00:23:57

وصحبه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين. والسلام عليكم. اشوفكم غدا باذن الله - 00:24:17